قصة جيمي

يقول الراوي: كنت في دبي لحضور فعاليات مؤتمر عالمي؛ وكانت أوراق العمل المقدمة كلها ذات علاقة بتطوير الموارد البشرية وكيفية زرع الثقة في الموظف ؛ وكان من بين أوراق العمل، ورقة بعنوان : (الإيمان بالمبادئ والعقائد طريق لتطوير الذات) قدمها محاضر بريطاني.

تكلم كثيراً من الناحية النظرية يقول : إن الإنسانٍ عندماٍ يؤمن بمبدأ معين ويطبقه ٍفي أمور حياته، سيكون إنسانا متميزا حتى وإن كان مبدأه مخالفا للجميع .

الجميل في المحاضرة ، قصة أوردها كشاهد ، يقول : أنا أعمل مديرا لدائرة التوظيف في الشركة التي أعمل فيها ؛ وقبل سنتين فتحنا باب القبول والتسجيل لإحدى الوظائف ، فتقدم لنا أكثر من خمس مئة موظف وموظفة ، جميعهم ذوو شهادات أكاديمية وخبرات تؤهلهم للقبول وكان قرار لجنة القبول أن المقابلة الشخصية هي الحكم في الاختيار .

يقول المحاضر: قمنا بجدولة مواعيد المقابلات الشخصية ، إلى أن جاء اليوم الذي نقابل فيه أحد طالبي الوظيفة ، وهو فلبيني الجنسية.. وأول ما جلس ٍعلى الكرسي، قال للجنة التوظيف: سأملي عليكم شروطي أولا ثم قولوا ما تريدون ولكم الحكم النهائي ؛ استغرب الجميع من هذا الطلب ، وأنه سيملي عليهم شروطه بينما هو من يحتاج إليهم فأثار ذلك حفيظتهم وفضولهم ، فقالوا له :

قل ما تريد قال : أنا في بطاقتي المدنية اسمي جيمي، ولكن الله منّ عليَّ بنعمة الإسلام قبل ثلاثة أسابيع فقط ، وسيتغير اسمي من جيمي إلى جميل محمد؛ ونحن كمسلمين ٍنقوم بالصلاة خمس مرات في اليوم، فيجب عليكم إعطائي وقتا مستقطعا في

أوقات الصلاة أعوضكم بدلاً عنها بعد الدوام الرسمي؛ يقول ذلك الرجل:

إن من المفارقات العجيبة، أن جميلاً بن محمد هو المسلم الوحيد ضمن المتقدمين ونحن كلنا مسيحيون، ولكن جاء اختيار اللجنة عليه، لجرأته وإيمانه بمبادئه وعقيدته التي تجلت في شخصيته ؛ حيث إن هذه الشخصية، ستكونٍ محل ثقة الجميع وستخلص لمن تعمل كي تأخذ رزقها حلالا وبإسلام جيمي أو جميل محمد ، أنا أعلنت إسلامي، لما رأيته في سماحة وقوة الإسلام.

لذلك فنحن في حاجة إلى أكثر من جميل محمد ليكون قدوة حسنة لغيره .